

شرح فتح المجيد | 51 | تابع قضية الولاء والبراء - قضية التقية | د. بهاء سكران

بهاء السكران

تعال من شعور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل في النار ثم اما بعد.
تكلما في المرة السابقة عن الموضوع - [00:00:20](#)
او المسألة الثانية من مسائل اهم ابواب الكتاب وهو باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله لتناول اربع مسائل المسألة الاولى
مسألة التوسل. وخطورة هذه المسألة ان المخالفة فيها - [00:00:40](#)
قد توقع في الكفر وقد توقع في الشرك الاكبر وقد توقع في الشرك الاصغر وهناك منها انواع فيها خلاف هل هي من البدع الغير جائزة
ام لا؟ وطبعا فيها انواع مشروعة. كذلك المسألة الثانية مسألة خطيرة جدا - [00:01:00](#)
وهي مسألة الولاء والبراء. مسألة الولاء والبراء. وخطورة مسألة الولاء والبراء انها من لوازم لا اله الا الى الله من لوازم لا اله الا الله.
وهي من القضايا العقائدية الكبرى. والتي اوسعت - [00:01:20](#)
القرآن عرضا وبيانا وشرحا. وكذلك فان المخالفة في هذه المسألة منها ما هو كفر لا يقل عن الملة ومنها ما هو من الكبائر ومنها ما هو
محل اجتهاد بين العلماء ونظر. ومنها - [00:01:40](#)
جائزة اباحها الشرع ولا تدخل في الحيز المنع وليست من الموالات المحرمة. فكان لنا ان نقف مع المسألة مسألة الولاء والبراء بنوع من
آ التتويل. لان هذه المسألة اكتنفها الغلو والافة الثانية تقصير او جفاء. فاما افة الغلو فهي المسارعة في - [00:02:00](#)
تكفير بغير وجه حق بزعم ان هذا ناقد لقضية الولاء والبراء. واما افة التقصير فهو التساهل وآ والانحلال من رفقة الشريعة في مسائل
عدة بزعم ان هذا من البر والاقساط مع من خالفنا في الملة - [00:02:31](#)
آ خالفوا الامور المزمع عليها بزعم ان هذا من البر وهذا من الاقساط وهذا من الامور الجائزة ومن الاحسان فكان لنا بد لنا ان نقف هذه
الوقفة مع سور الموالات صور - [00:02:51](#)
البراء ما يجد منها لله عز وجل. الولاء يجب لله ولرسوله وللمؤمنين. على ايمانهم. وايه يكون من الكفر والكافرين. وقلنا بقي صور من
الموالات الممنوعة اول سورة تكلما فيها المحبة وقلنا منها ما هو آ محبة شريكة ناقلة عن الملة. وثاني سورة تكلما عنها - [00:03:11](#)
وهي سورة النصر. آ السورة الثالثة ودي خطيرة ايضا ومهمة وهي قضية ومسألة الطاعة والمتابعة. تقدم في لسان العرب من ان من
معاني المولى المتابع وولي فلان فلانا اذا تابعه. والمؤمن ولي الله لانه مطيع - [00:03:41](#)
الله عز وجل فالطاعة والمتابعة من اهم معاني الموالات التي يجب على المسلم ان يعلم لمن تكون فيجب ان تكون الطاعة لله. ولرسوله
ولكتابه. وتكون لمن ولاه الله عز وجل امر المسلمين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر واولي -
[00:04:11](#)
الامر منكم. اطيعوا الله طاعة كاملة مطلقة مستقلة بلا اي قيد ولا اي شرط. فما كان من الله وطاعته بلا اي قيود. واطيعوا الرسول
طاعة كاملة مطلقة مستقلة. لا تقيد بقيد - [00:04:41](#)

واولي الامر ولم يقل واطيعوا اولي الامر. ليه؟ لان طاعة اولي الامر مقيدة بالمعروف ما ينفعش اقول لك اطع الله في المعروف. ولا اطع الرسول في المعروف. لان نفس امره هو ايه؟ هو معروف. خلاص - [00:05:01](#)

بص بص اما اولي الامر فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف. وصح عنه انه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. صلى الله عليه وسلم. اولي الامر من هم - [00:05:21](#)

على اقوال المفسرين الراجح منها ان اولي الامر ده اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان اولي الامر هم اصحابه اولوا الامر اي اصحابه. واصحاب امرنا ايه امرنا؟ هو الاسلام. قال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لنا - [00:05:41](#)

الذي هو عصمة امرنا. فيأمرهم هو الاسلام. فولي امرنا من؟ صاحب امرنا. يعني صاحب الدين. ده مين بقى اثنان صنفان صاحب الامر الشرعي الذي يوقع عن رب العالمين ويعرف الناس الدين - [00:06:01](#)

الناس ويحكم في الدماء والاموال والاعراض وهم العلماء. اصحاب الامر الشرعي. ثانيا اصحاب اقامة قامت هذا الامر الشرعي في الدنيا في دنيا الناس بالسلطان والقوة وهم الامراء. واكرر مرة اخرى قوام الدين - [00:06:21](#)

على امرين كتاب يهدي وسيف ينصر. قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب ميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. فاولو الامر صنفان العلماء - [00:06:41](#)

الذين يعلمون شرع الله عز وجل ويكشفون لهم عن حكم الله ويقضون في الدماء والاموال والاعراب والامراء الذين يقودون الناس بكتاب الله في استيفاء الحقوق واقامة الحدود والذب عن البيضة - [00:07:01](#)

وحراسة الملة للحق قوة تحميه. ادي معنى اولي الامر اللي بيحب طاعته. دول اولي الامر ليجد طاعتهم فطاعة العلماء ليست مطلقة. فليس لكل عالم ان يتكلم بما شاء. بل اجمع اهل العلم على ان حكم الحاكم - [00:07:21](#)

تنقض اذا خالف البيئات خالف نصا من الكتاب او السنة او اجماعا قديما او قياسا ظاهرا جليا. مثال حكم حاكم بجواز نكاح متعة وصح العقد ده. ينفع؟ ده عالم اهو. قاضي قضى بين - [00:07:41](#)

متنازعين اه ان الحكم ان المتعة ده جائز. وعقد صحيح. باجماع العلماء حكم يرد. حكمه ايه يرد لانه خالف البيئات ما لوش حصانة مطلقة. لازم القيد بتاعي انما الطاعة في المعروف - [00:08:01](#)

كذلك الامراء من الاصل في ان من آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام من اطاع آآ اميري فقد اطاعني من اطاعني فقد رفع الله ومن عصى اميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله. هذا حديث وجوب طاعة الامراء. في ما لم يعلم انه معصية - [00:08:21](#)

بشرط ان يكون امام عدل. فان كان امام جور لم تجب طاعته الا فيما علم قطعاً لانه طاعة. اما ان كان امام عدل فيطاع ما لم يظهر في الامر بمعصية. خلاص كده؟ طب ايه الفرق؟ ان هيكون امام العدل له حق في تقييد المباح - [00:08:41](#)

يحقق تقييد المباح. جه في سنة من السنين كده امام المسلمين قضى في الناس ان بلاش تزرعوا محصول معين. مش تزرعوا ده امر مباح. اه امر هو يرى ذلك لمصلحة البلاد والعباد. الناس تسمع كلامه. شرط - [00:09:01](#)

يكون امام له صفات الامام الشرعي. خلاص؟ دي مهمة يعني. يبقى لكن جه في سنة من السنين قال له ما حدش يتجوز السنة دي. لا تتعطل الناس في الجواز؟ ما ينفعش. خلاص؟ او قال كل الناس تكتفي بعينيه. ايه ده؟ كلام - [00:09:21](#)

فارغ بيخالف الامور المنصوص عليها شرعا. يبقى نقول له ساعتها انما الطاعة ايه؟ في المعروف. وصل المعنى لمن تجب الطاعة. طيب قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اللي انزل لك الوحي اللي هو القرآن وكذلك السنة. وقال تعالى - [00:09:41](#)

يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصلح جهنم وساءت مصيره. وقال تعالى اطيعوا الله وقوله قال ابن كسير قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول اي اتبعوا كتابه وخذوا سنته واولي الامر منكم اي فيما امروكم به. من طاعة الله لا في معصية - [00:10:01](#)

الله. قال والظاهر انها عامة في كل اولي الامر من الامراء والعلماء. طيب اما طاعة الكافرين والمنافقين ومتابعتهم على الكفر والضلال. يبقى الطاعة طاعة واحد كافر ومنافق على ما هو عليه - [00:10:21](#)

واحد بيحارب الاسلام فانت بتطيعه في حرب الاسلام. واحد يبسخر من الدين. واحد ببسعى الى آآ حرب آآ الى آآ تبديل عقائد

المسلمين. واحد ببسعى الى تبديل الشريعة الحكم بغير واحد ببسعى للكفار - [00:10:41](#)

محضة لنفاقه ولزندقته او لكفره. وانت بتطيعه وتتابعه على ذلك. يبقى انت زيه. قال تعالى ان الذين على ادبارهم من بعد ما تبين لهم

الهدى. الشيطان سول لهم واملى لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله ما نزل - [00:11:01](#)

الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم. فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط

الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعماله. فاذا كان هذا حال من يطيعهم في بعض الامر فكيف بمن يكون - [00:11:21](#)

امرهم ورهن اشارتهم نعوذ بالله من الخذلان. وكذا قال تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا. يعني اللي هو الفاجر الافعال الكفور اي

الكافر قلبه. وقال عز وجل ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:11:41](#)

واخبر سبحانه وتعالى انه لن يرضى عنا هؤلاء الا باتباع ملتهم. فقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى وحذر النبي صلى الله

عليه وسلم من طاعة ومتابعة اليهود والنصارى وغير المسلمين عموما فقال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا - [00:12:01](#)

بشبر وذراع بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ من ازا ما كانش اليهود

والنصارى؟ ايوه هم اليهود والنصارى. طبعا انتم عارفين زي ما احمد لطفي السيد احمد لطفي السيد كان من اقران طه حسين كده -

[00:12:21](#)

كانوا ببسموه اه استاز الجيل وكان من الناس الرواد في القرن الماضي كان اه اول رئيس لجامعة الجامعة اللي انشأت وكان صاحب

فكرة انشاء الجامعة. كان بيقول كده يجب علينا ان نأخذ كل ما عند الغرب. حتى - [00:12:41](#)

النجاسات التي في امعائهم وحتى اللاتهابات التي في رأبهم. والعياذ بالله. يعني مش ببسبب لك حتى مساحة انك تدي له عزز في اي

حاجة يجب علينا ان نأخذ كل ما عند الغرب. احمد آآ لطفي السيد ده كان واحد لطفي السيد. استاذ طه - [00:13:01](#)

قد يكون نقلها عنه في الاساس. فالله المستعان. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يكونون - [00:13:21](#)

على وجهين ناخذ بالناس اللي اتبعوا الاحبار والرهبان دولت وقطعوهم في اه حوالي ازاى تخزوا احمرار وربما

اربابا من حيس اطاعهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يكون على وجهين؟ الوجه الاول يعلموا انهم بدلوا دين الله

فيتبعوهم على التبدير - [00:13:41](#)

فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم اتباع لرؤسائه. طيب دولت حكمهم ايه؟ حكمهم انهم مشركين. انتم عارفين المصارف الاول

كان عندهم تحريم الخنزير سابت في الشريعة بتاعتهم. لحد ما جه يوحنا لحد ما جه - [00:14:01](#)

اقول اللي هو اسمه بولس وبذل لهم القصة ديت وقال لهم ايه؟ احنا هنبيح لكم الخنزير. ويتعمل بقى المجمع وقرروا فيه القصة دي.

فهم اعتقدوا ان بولس ده من حقه ان هو يغير في التشريعات. طب خد بقى الانجح من كده. دول كانوا في القديم. سنة سبعة وستين

اجتمع اليهود - [00:14:21](#)

مسار الشرق الكاثوليك واصدروا وسيقة يبرئون فيها اليهود من دم المسيح. الله! ده خبر هو الخبر ادخلوا التغيير ازاى؟ قال لك هو من

حقهم يغيروا. من حقهم يقولوا ان اليهود برعاة من دم المسيح. طيب يقعدوا مع بعض كده هيقول لك خلاص احنا الراجل ده بيطلع -

[00:14:41](#)

ازاي يطلق من الطرف الفلاني؟ لا احنا ما نخليهوش يطلق بالطريقة دي. يطلق بالطريقة زي الجماعة بتوع الارسوزوكس لما منعوا

الناس من الايه؟ الطلاق الا لعله الزنا او الايه؟ او - [00:15:01](#)

تبديل الدين تغيير الدين. يبقى هو شايف ان ده من حقه انه يبذل عشان كده قال ايه؟ اتخزوا احبارهم ورباهم ايه؟ اربابا. يبقى ده

النوع الاولاني. ده بقى الكلام كان في بني اسرائيل اللي هيظن بعد ذلك ان حد له هذه القدسية وله هذا المكانة - [00:15:11](#)

ياخد نفسه حكمه. طيب الصورة الثانية ان فيه واحد يتبع العلماء والكبراء في تحليل الحرام وتحريم حلال بس ازاى؟ في الفعل

وليس في الاعتقاد. جه طلع واحد قال ان فلوس البنوك اللي هي الربا حلال - [00:15:31](#)

انا ما بقولش الربح حلال على فكرة عشان امانة برضه يعني. ما فيش ولا عالم طلع قال ولا حتى سيد طنطاوي ولا غيره قال الربا حلال. يقول الربا حلال يكفي. يقول الفوائد حلال - [00:15:51](#)

خلاص ففي واحد عارف ان الكلام ده كلام فاضي وان هي فعلا ربا فبيتبعوا في ايه؟ في الفعل في الفعل يروح يشتغل في البنك يروح يحط فلوسه في البنك يأكل هذا الربا لكن في النهاية تقول له انت بتعمل ايه؟ يقول لك انا حرام علي بس اعمل ايه؟ خلاص كده -

[00:16:01](#)

يبقى الثاني ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحليل الحلال وتحريم الحرام سابت لكنهم اطعوهم في معصية الله. خلاص؟ فده هؤالء لهم وحكم امسالهم من اهل الذنوب كما سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة تجمع. خلاص؟ وبرضو منصور الطاعة

والمطاعة - [00:16:21](#)

جدا جدا ان الانسان ينبغي لحزب او هيئة تعلن مبادئ مخالفة للاسلام لدين الاسلام. زي مسلا حزب بيعلم العلمانية احنا بنفصل الدين عن الحياة. او حزب بيعلم الشيوعية انكار الاديان اصلا. لا دين ولا ايه - [00:16:41](#)

لا اله الحياة مدت او حزب بيعلم الحرية المطلقة حرية الكفر ليه؟ المطلقة او غيره وهنا اقول انا هدخل تحت الحزب ده وهرضى بمبادئه وهبتدي ادعو في المجتمع من خلال هذا الحزب لا يصح. لا يصح هذه - [00:17:01](#)

صورة ودي من الصور المحرمة اللي قد تلحق صاحبها بالكفر والعياذ بالله. اللي هي زي ايه؟ اه ممكن في السورتين بقى هيتقال في السورتين. اه لو واحد اعتقد ولو واحد تبرأ من هذا الاعتقاد لكن انضوى تحت هؤالء. له - [00:17:21](#)

اقصد يريد ان يقيم عدل يقيم شئ لكنه رضى بما يخالف باعلان الراية المخالفة للشريعة ده امر صعب. طيب منصور الموالة ايضا المعاونة والقيام بالامر والنصح. من الصور الموالة المعاونة والقيام بالامر - [00:17:41](#)

ام نصحتها؟ وتجب هذه الصورة للمؤمنين فيجب معاونة المؤمنين وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويجب النصح لاهل الايمان واجب النصح لله ورسوله ولكتابه. ويجب القيام بامر الدين. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. وقتلنا

التعاون واصلاح امورها والنصح لهم - [00:18:01](#)

اديني النصيحة. وكذلك يحرم المعاونة معاونة الكافرين وقيام بالامر لهم والنصح لهم. وفي سورة منها مكفرات ساعات يكون القيام بالامر ده قيام بامر كفره. بتقوم لهم بمهام كفرية. خلاص كما حدس مع امرأة لوط دلتهم على الملائكة ليفجروا بهم ما كنتش تعرف عن

الملائكة طبعاً اللي هم الرجال او - [00:18:21](#)

شباب حساب الوجوه ولكن امرأة لوط مع انها لا يمكن ان يتأتى منها فعل اللوط لانها امرأة. الا انها كفرت زوال عمل القلب وهو

الاستحلال والرضا بما عليه قومها. وكذلك فعلت امرأة نوح بمعاندته والكفر - [00:18:51](#)

المجابر. اعانت قومها عليه وكانت تقول لهم انه مجنون. فكذلك القيام بامر هؤالء ونشر فضائل الهم والثناء عليهم الكفار يعني و

ترسيخ وجودهم وبقاؤهم في المجتمع امر من الولاء المحرم ومن - [00:19:11](#)

منه صور تخرج عن الملة كما قلت. آ لكن يبقى في الصورة دي واللي قبلها ان المسلم اذا دعي الى امر فيه تعظيم حرمة الله فله ان يجيب. وليس ذلك من الطاعة الممنوعة ولا من القيام بالامر الممنوع. يعني ايه يعني - [00:19:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يدعونني الى خلة يعظمون فيها حرمة الله الا اجبتم اليها. فساعتها مش هتبقى طاعة للكافر لما تبقى طاعة الحق الذي نطق به هذا الكافر او جاء به. وهي دي بقى اللي بتحتاج بصيرة في الامر. فمسلا لو ان عندك

هيئة زي الامم المتحدة - [00:19:51](#)

طلبت انك تعمل هنا قانون للطفل. يمنع الطفل من انه يتعرض لانتهاكات محرمة. والقانون ما اشتغلش على امور غير مخالفة للشريعة مسلا. هل يجوز انك تنفزه؟ اه يجوز انفزه. ما هو ده قيام بالامر اهو. وهم عندهم الطفل بس - [00:20:11](#)

الجزء ده احنا مشتركين معهم فيه الجزء ده. لكن حقيقة الواقع مش كده. الواقع طبعاً هو لما بيتكلموا عن المرأة والطفل بيهدفوا الى

ايه؟ الى تذويب ومخالفة فساد الاحكام القطعية. عايز اضرب مسال فقط للايه؟ لكيفية الامراض. ايضا من صور الموالة المهمة ناخذ
بالنا منها التشبه - [00:20:31](#)

والركون. التشبه بقوم والركون اليهم. دي موالة. طب المؤمن يتشبه بمين؟ تشبه بالنبي عليه الصلاة والسلام. شبه بالمؤمنين ويحرص
على ذلك. ولذلك الهدي الظاهر ده مهم جدا. مسألة اللحية والنقاب وصلاة الجماعة - [00:20:51](#)

ظاهر صلاة العيد اللي هو كل ما هو ما يظهر من هدي المسلمين. مسألة بقى ان انت تتخيل ان الناس اول منزلك يقول لك القشر
واللباب وانتم بتهتموا بقشور الدين. فكما كان رد الشيخ العلامة ابو اسحاق ربنا يحفظه - [00:21:11](#)
فانه لا يمكن اتلاف اللب الا باتلاف القشر. اه وايماء لب زال قشره فصار عرضة للتلف يعني لو سلمنا جدلا ان الحاجات دي قشور فانها
ضرورية جدا لايه؟ لحفظ اللب - [00:21:31](#)

الشيخ المقدم حفظه الله وخبروني باي تعريف تعرفون له رسالة مائة اسمها آآ التحذير من بدعة تقسيم الدين تحرير الباب من بدعة
تقسيم الدين والالوان. قل خبروني ما هو التقسيم التعريف اللي انتم تعرفون به القشر؟ وما هو - [00:21:51](#)
تعريف الناس تعرفون به الواب طب مازا تقولون في المسائل اللي اختلف فيها الفقهاء؟ فقد اختلف الفقهاء في صلاة الوتر واجبة هي
ام لا تهبطوها فين بقى؟ في النص؟ ولا هتبقى ديت قشر عند الجمهور ولب عند الحنفية؟ اختراعات. ودي سوء ادب - [00:22:11](#)
النبي عليه الصلاة والسلام انك تصم شيئا اتى به النبي عليه الصلاة والسلام بانه من القشور. تلاقي احكام مسلا هتقول للناس ايه؟ بقى
احكام اعفاء اللحى وحف الشوارب احكام صبغ الشعر احكام آآ تحريم النمص وآآ غير هذا تبقى ايه ايه الهيافة اللي انتم بتتكلموا فيها
دي؟ دي مش هيافة - [00:22:31](#)

ده النبي اتكلم فيها صلى الله عليه وسلم. ده حطه في حاجات فيها لعن. لعن الله الواشمة والمستوشمة. والنامصة والمتنمصة.
والواصلة والمستوصلة. صح حاجة هيفة فيها لعن ازاي بس؟ لا حول ولا قوة الا بالله. يقول لك بقى الخيابة بقى يقول لك ادخل
برجلك اليمين ولا ادخل برجلك الشمال هي دي خيانة! ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:51](#)
لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لك يعني هو هدي النبي في كده بس لا مش هدي النبي في كده بس هدي النبي في كل حاجة
صلى الله عليه وسلم. هديه في الزواج والطلاق هديه في البيع والشراء - [00:23:11](#)

هل في السياسة والعهود والوفاء بها؟ هديه في القتال حسن معاملة او العدل في معاملة الكفار في كل حاجة انت اللي مش عايز
تعرف غير كده بس نعمل فيك ايه؟ هو انت مخك جابك ليه؟ لان انت بتتكلم على الكلمتين دول. هو انت يعني قرئت كتاب ابن القيم
وحد قال لك لا - [00:23:21](#)

انت غلطان؟ ما الكتاب اسمه زاد المعاد في هدي خير العباد. في كل حاجة. حتى هديه في الطب. صلى الله عليه وسلم الامور اللي
تتعلق بالطب وتم طبعه مستقل على كتاب اسمه الطب النبوي. زي ابن القيم ما لوش كتاب اسمه الطب النبوي اصلا. ده هو الفصل
مأخوذ منين - [00:23:41](#)

من كتاب زاد الميعاد. فمسألة بقى ايه القشر واللواب ديت مسألة خطيرة جدا. في نفس الوقت خطورة التشبه بالمشركين صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل
رزقي تحت ظل رمحي - [00:24:01](#)

وجعل الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم. ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فالحديث ده مهم جدا. من
تشبه بقوم فهو شيخ الاسلام ابن تيمية اه المبدع والمتحدث في كل فن عليه رحمه الله يقول في كتاب قيم جدا بيتكلم - [00:24:21](#)
في المسألة دي بس اسمه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجهل. اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم.
يعني اللي ماشي على الصراط المستقيم كده ده يقتضي منه انه يخالف اصحاب الجهل. اصحاب الجحيم بقى مين؟ المقطوع لهم
الجحيم اللي هم غير المسلمين - [00:24:41](#)

طيب ومين ثاني؟ ومن؟ كان من فساق المسلمين. ومن اهل البدع وهكذا. شيخ الاسلام ابن تيمية بقى بيقول ايه؟ بيقول ثم جعل اي

الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم على شريعة من الامر شرعها له وامره باتباعها ونهى عن اتباع اهواء الذين يعلمون. وقد -

00:25:01

قال في الذين لا يعلمون كل من خالف شريعته. واهوائهم كل ما يهوونه وما عليه المشركون من هديهم الظاهر. الذي هو من موجبات دينهم الباطل وتوابع ذلك. ثم يقول رحمه الله تعالى آآ ولهذا يفرح الكافرون بموافقة المسلمين في بعض - 00:25:21

بامورهم ويسرون به ويودون ان لو بذلوا مالا عظيما ليحصل ذلك. ولو فرض ان ليس الفعل من اتباع هوائهم فلا ريب ان مخالفتهم

في ذلك احسن لمادة متابعتهم في اهوائهم. واعون على حصول مرضات الله في تركها وان - 00:25:41

في ذلك قد تكون ذريعة الى موافقة في غيره. فان من حام حول الحمى اوشك ان يواقعه. آآ في ايام الاحتلال اللي ييسموه زورا

استعمار. وكلمة استعمار كلمة لطيفة جدا. يقول لك احنا جايين نعمر البلد دي - 00:26:01

استعمار انتم بلد متخلفة ناس جهلة احنا جايين نعمر لكم البلد دي. هننشئ سكك حديدية ونعمل دور فن ومسارح وحاجات ونطوركم

شوية بدليل انتم عليه السيد الابيض الكريم ده جاي عشان خاطر ايه؟ يعمر استعمار. هو حقيقي اسمه احتلال. او اسمه غزو -

00:26:21

خلاص كده؟ فالاحتلال والغزو ده لما كان يجي اي بلد كان يبقى حريص جدا على انه ينشر لغته. شف دلوقتي في الجزائر وفرنسا

احنا كنا في السعودية كان في بعض حلقات العلم كده اخوة من الجزائر. قاعدين يتكلموا عربي مكسر كده مش عارفين يتكلموا -

00:26:41

شوية وقاموا قالبين على الفرنسي اوي حاجة بقى ما شاء الله. اخوة. شف تونس. الجزائر وتونس والمغرب وشف الوضع عندهم ازاي

فالاحرصين جدا على ان ايه؟ على ان يبشروا اللغة قبل ما يمشوا. لازم. ده اللب اللي كان مسئول عن التعليم في مصر بقس -

00:27:01

كان بيخلي راتب المدرس الانجليزي ثلاث اضعاف راتب اربع اضعاف مرتب مدرس اللغة العربية. يعني كان المدرس الانجليزي بياخذ

اتناشر جنيه مدرس اللغة العربية بياخذ ثلاثة جنيه. ولحد اللحظة بتاعتنا دي يقول لك انت دخلت كلية تربية ايه؟ تقول له قسم

انجليزي ويا بختك - 00:27:21

ايوة كده. تربية عربي دي سقط المتاع بقى. اللي يودوها اي حد. او اللي هم اقل في المجموع يعني. يعني شف لحد اللحظة بتاعتنا

دي. يتم تمييز مدرس اللغة فمسألة ان احنا مش عايزين نستهنون بالهدي الظاهر بتاع القوم. في تركيا اتاتورك اخزاه الله واجج قبره

نارا - 00:27:41

بعد ما الغى الخلافة الاسلامية لغى الاداء. ولغى استعمال اللغة العربية. وجعل استعمال اللغة التركية. فرض على الناس ان هم يلبسوا

الغربية ويقلعوا العمامة. طب هي العمامة ايه يا عم المشكلة؟ ففي جلسة محاكمة لاحد العلماء ده بيحكم بالاعدام على اللي يرفض انه

يخلع العمامة - 00:28:01

فبيقول له ايه؟ ما اقل عقولكم يا رجال الدين؟ الحاكم القاضي بقى المتفرد اللي بيحكم عليه. ترفض انك تلبس القبعة وتصمم على

هذه العمامة وقد تعدم. وهذا القماش وهذا قماش. قال له ايها القاضي انك تحكم الان وخلفك علم - 00:28:21

تركيا فلمازا لا تستبدله بعلم بريطانيا؟ وهذا قماش وهذا قماش؟ اه هي المسألة في القماش ما القماش يا اما تحزن جدا لما تلاقي

دلوقتي الشباب المسلم لابس فانلة جبارة وتلاقي واحد عامل على العربية بتاعته صورة جيفارا في جنب ولا اله الا الله محمد رسول

الله في جنب ثاني. انت يا عم مش مركز ليه؟ انت عارف انت كاتب ايه ولا عامل ايه؟ انت مش مركز ليه - 00:28:41

قلت له روح جيب لعيب اجنبي ولا بس الفانلة بتاعته ولعيب صليبي صلب لما يحط جواه وبرضه ده امر منتشر هذه الظاهر ده مهم

جدا ونصيحة لله ما حدش يتهاون فيه. وان تعرض لهجمات. ولكن المغالاة في - 00:29:11

بعض الاشياء اللي هي ليست من الهدي المأمور به هي اللي بتعمل ايه؟ مشكلة. مسألة لبس الساعة في اليمين ولا الشمال؟ بعض

الاخوة غالي جدا في حكاية لبس الساعة في اليمين والشمال - 00:29:31

أسألي اصلا سائلة. ليه؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يتختم في يسراه. صلى الله عليه وسلم. اهو لبس الخاتم بايده الشمال. وده في الفتوى ابن عثيمين رحمه الله نعادي السيان اليمين والشمال. الشمال يقرفوه بقى. كانه عمل جريمة. فدي - [00:29:41](#) يعني التشدد في غير موضوعي هو اللي بيحل لنا المشكلة. يعني شف احنا عندنا قضية عادلة اهي اسمها الحفاظ على الهدى الظاهر. ايه بقى اللي بيخلي القضية دي تضيع منا - [00:30:01](#)

اللي احنا ندخل فيها ما ليس منه. طب الحل العلم؟ الحل العلمي. وبلاش فتى. الناس تتكلم بعلم. يبقى قبل ما يتكلم في المسألة يقرأ الكرافة الان وان كان الناس اتكلموا فيها في زمننا الحالي لا يمكن اعتبار - [00:30:11](#)

وباي حال من الاحوال شعار للكفار. ولا هي مما اختصوا به ولا العكس. دي بقت الان واسعة جدا. وانا شخصا لا احبها ولا البس لكن هي المسألة فيها ساعة كبيرة جدا. وليست الان من شعار للقوم وليسوا هم مما اختصوا به - [00:30:31](#) وهيجي معنا التقسيمة بتاعتك كده او برضو الكرافة دي بعض الناس بيشتد فيها جدا. هل الان اللي يلبس القبة زي اللي كان ايام اتاتورك لا طبعا لأ طبعا يعني غيروا الحكم. وصلت كده؟ لا مش شرط - [00:30:51](#)

مش شقة انا هوريك حضرتك اهوت شوف انت الناس المزارعين وحتى المعبدن اللي في كلية الزراعة والناس اللي بيشتغلوا اكاديميين وغيرهم كلهم اهم حاجة الشمس هي مش هتفرق بقى هي في النهاية كم او قبة يعني قصدي اقول ان المسألة ما عدتش مما يختص به. لا يعني - [00:31:11](#)

في بعض الفتاوى بتتغير وتتغير الزمن. ثم يقول رحمه الله تعليقا على قول النبي عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم. بيقول هذا الحديث اقل احوالي ان هو يقتضي تحريم التشبه بهم. وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم. كما في قول - [00:31:31](#) ومن يتولهم منكم فانه منهم. فقد يحمل هذا على التشبه المطلق. امتى يكون التشبه بالمشركون كفر؟ اذا تشبه بهم في كل شيء. طب كل شيء من كفرهم خلاص؟ ويقتضي تحريم ابعاد ذلك ابعاد ابعاد بقى التشبه بهم بقى. فان كان كفرا او - [00:31:51](#) معصية او شعارا للكفر والمعصية كان حكمه كذلك. وبكل حال فهو يقتضي تحريم التشبه بهم بعله كونه تشبها. يبقى التشبه يصلح علة تحريم اقول لك حرام عليك اللبس ده ايه العلة؟ او حرام عليك قصة الشعر دي. ايه العلة بقى؟ العلة تشبه بس ما لهاش علة تانية -

[00:32:11](#)

والكلام ده هيدور بقى ما بين التحريم والكراهة في بعض السور. يبقى يصلح انه يصلح ان هو ايه؟ التشبه يصلح ان هو يكون ايه علة مستقلة. تحريم بعله كونه تشبها. والتشبه يعم من فعل الشيء لاجل انهم فعلوه وهو نادر - [00:32:31](#) ومن تبع غيره في فعلي في فعل لغرض له في ذلك. اذا كان اصل الفعل مأخوذا عن ذلك الغير زي اعتبار اجازة يوم رأس الاحتفال برأس السنة الميلادية مثلا هو في ناس جرت عندهم العادة كده ان خلاص يوم راس السنة الميلادية ديت هنجيب آآ تورتة -

[00:32:51](#)

نحتفل به بيوم السنة الجديدة ويوم السنة القديمة هو مش في دماغه بقى ان دلوقتي النصرى بيعملوا ايه؟ هو مسلم. بس بيعمل احتفال في اليوم ده لغرض في نفسه. بس وقع التشابه اهو. صح؟ فدي المشكلة. وصلت؟ بيقول - [00:33:11](#) فاما من فعل الشيء واتفق ان الغير فعله ايضا ولم يأخذه احدهما عن صاحبه ففي كون هذا النظر لكن قد ينهى عنه لان لا يكون ذريعة الى التشبه. اه لما فيه من المخالفات كما امر بصبر للحي. واعفائها - [00:33:31](#)

واحفاء الشوارب مع ان قوله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود. دليل على ان التشبه بهم يحصل بغير قصد منا ولا فعل مجرد ترك تغيير ما خلق فينا وهذا ابلغ من الموافقة الفعلية لاتفاقية. يعني اذا كان مجرد ان انت شعرك لما يبيض بتسيبه -

[00:33:51](#)

وابيض او بيكون فيه قدر من التشبه بهم فيبقى من باب اولى. اه ان انت التشبه بهم قصدا اسوأ من ذلك. تلاقي بعض الناس يتريق على العلماء والمشايخ اللي بيصبغوا لحاهم. كانه بيعمل زنب. ده حديث يا جماعة. الحديث - [00:34:11](#) لكن لو جاء افة اليوم الجهل وانتشار الجهل يقول لك ده فاضي عمال يصبغ لحيته. لا حول ولا قوة الا بالله يقول قلت قول شيخ

الاسلام فان كان كفرا او شعارا للكفر شعار الكفر على ان تزي لبس الصليب. والزنا - [00:34:31](#)

المسائل التي اختلفوا فيها هل هي كفر مجرد كده بدون اي معنى قلبي؟ العمل اللي ببسب الدين ويسب الله والرسول ولا هي من آ الكبار والافعال اللي بيستفسر فيها عنية صاحبها وغير ذلك؟ يعني مسلا - [00:34:51](#)

في المذهب الحنبلي فيها وجهية في من لبس الصليب. هل يكفر بمجرد لبسه؟ ام لا؟ وجهان في المنزل. وفي المذهب الشافعي نفس القصة فيها برضو الوجهين وان كان آ اختاروا هنا البجيرمي في الحاشية - [00:35:11](#)

وكان كذلك اختيار بعض العلماء للدعوة امام المملكة. اه الشيخ ابن باز غيره ان هو ايه؟ ان هو كفر. بس نبقي عارفين ان المسألة فحلة. يعني ايه برضه؟ يعني نسبت الخلاف في المسألة وان كان بعد ذلك - [00:35:31](#)

نقلد او هنتبع قول الشيخ ابن باز او غيره بس نبقي عارفين المسألة فخرة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا رحمه الله اعلم ان سلاسة اقسام. قسم مشروع في ديننا مع كونه مشروعا لهم. او لا نعلم اذا كان مشروع ام لا اولي. بس هو مشروع عندنا في ديننا يعني.

هم بيفعلوه دلوقتي - [00:35:51](#)

وقسم كان مشروع لهم ثم نسخوا القرآن. وقسم لم يكن مشروعا بحاله ولكنهم احدثوه والتلات اقسام دولت بتكون اما في العبادات المحضة او في العادات المحضة او في الاشياء اللي بتجمع بين العادة والايه؟ والعبادة. يبقى دول تسع اقسام - [00:36:11](#)

القسم الاول اللي هو مشروع في الشريعتين زي صيام يوم عاشوراء او اصل الصلاة والصيام فهنا الشريعة نددتنا ان احنا نعمل ايه؟ نخالف في هيئة العبادة. ده فيما يتعلق بالعبادات وفي العادات كذلك زي بس طريقة الدفن. الدفن ده عادة - [00:36:31](#)

مأمور بيها بس هو من العادات يعني مش من النسك. ماشي؟ معنى عادة يعني مما يفعله الانسان لانه انسان. مش اه مش مجرد ان هو ايه مش نسكت خلاص اي انسان بيموت هندفنه. هو دا امر في زي ما الغراب دفن بايه؟ الغراب. نعم. لكن - [00:36:51](#)

ده مأمور به احنا ما بنقولوش عبادة محضة هي عادة مأمور بها. الشرع امر بها. خلاص؟ في العادات في منها واجب يا اخواننا. ما هو كفاية اللحية دي حاجة بس يعجبك. يعني ليس بشعائر تعبدية محضة. الدفن ده مش صلاة. مش زكر. واخذ بالك ده حفر ودفن وشيل

تراب - [00:37:11](#)

خلاص؟ طيب. بيقول اه في في العادات زي ايه؟ زي اللحد لنا لغيرنا وكذلك هي سنة توجيه قبور المسلمين للكعبة تأمينا لها عن مقابر الكافرين. والامور اللي بتجمع ما بين - [00:37:31](#)

اه العادات والعبادات ايضا وكانت اه مشروعة لهم اه مشروعة في ديننا قصدي ثم يفعلونها ايضا يسن لنا ان نخالفهم في هيئتها. القسم الساني ما كان مشروعا ثم نسخ زي تعظيم السبت. فما ينفعش حد يوافقهم فين؟ في تعظيم الستر. ولذلك ورد النهي عن ان احنا نفر

السبت بالايه - [00:37:51](#)

بالصيام. واذا كان امر يتعلق بالعبادات زي تحريمهم على انفسهم اكل الشحوم لكل ذي ظفر على وجه التدين كذلك لا يصح ان احنا ايه نشابههم فيه لا يشرع لنا نصابهم فيه. وكذلك ما كان مركبا منهما الامور اللي هم - [00:38:21](#)

هم بيفعلوها وليست مشروعة او نسختها الشرائع زي الاعياد المنسوخة. اللي هي بتجمع ما بين العادات والايه؟ والعبادات عبادات صلوات وطقوس بيعملوها وعادات زي اكل وشرب وفسح وحاجات زي كده. فلا يشرع فعل ذلك كذلك يعني بقى انه هيدخل بقى هنا

- [00:38:41](#)

عشان كده نفهم بقى سر ليه الناس بتقول لا يجوز الاحتفال بيوم شم النسيم؟ ليه لا يجوز الاحتفال بعيد راس السنة الهجرية؟ حتى لو يقول لك يا عم احنا ما لناش دعوة باللي ببسجد للصلاة - [00:39:01](#)

ما ينفعش تشابههم في الاحتفال في اليوم ده. هذا عيد باطل او على احسن الاحوال عيد منسوخ. خلاص؟ عيد منسوخ لكن هو في الحقيقة باطل هيبجي من القسم التالت بقى. اما القسم السالس وهو ما احدثوه من العبادات والعادات او كليه فهو اقبح واقبح. لان -

[00:39:11](#)

ده لو احده مسلمون ما ينفعش ان احنا نعمل زيهم. فما بالك اذا كانوا ايه؟ غير مسلمين. فبالتالي يحرم التشبه به. كذلك من معاني

الموالة المهمة الركون الركون الى القوم. والذي يشرع في الركون ان يركن المرء الى ربه. ولذلك قال عز وجل في سورة هود -

[00:39:31](#)

على لسان لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فغضبت الملائكة وقالوا يا لوط الا رسل ربك اليك. وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا فقد كان يأوي الى ركن شم اللي هو الله عز وجل. فالركون يكون الى الله - [00:39:51](#)

عز وجل الاعتماد والاستناد والتوكل يكون على الله عز وجل. وكذلك الاستظهار والرضا والاعتماد يكون على المؤمنين اما الركون للظالمين والكافرين فحرام. قد يكون في بعض سور منه مخرج عن الملة - [00:40:11](#)

قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. قال القرطبي الركون حقيقته والاعتماد والسكون الى الشيء والرضا به. الركون معناه الاستناد والاعتماد والرضا بالشيء - [00:40:31](#)

ديت اللي ببستدل بها على تحريم مصاحبة الكافر. ينفع ابقى واحد صاحبي كافر؟ لا ما ينفعش. ليه؟ لا تصاحب الا مؤمنا ولا يكن في عرفات ولكن لا تقيل. حديث واضح - [00:40:51](#)

جدا. طيب ينفع آا يكون واحد صاحبي كافر؟ لا ليه؟ ولا تركنه لا تركن اليه. وهذه الاية دلت على هجران اهل الكفر وعاصي مع اهل بدع وغيرها فان صحبتهم كفر او معصية. وقد قال تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام مبينا خطورة هذا الامر ولولا ان سبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا - [00:41:01](#)

قليلة. ايضا من الامور اللي هي المداراة والمجاملة على حساب الدين والمداينة. دي موالة محرمة ايه الفرق بين المداينة المحرمة بين المدراء المشروعة؟ اه المداينة هي بذل شيء من الدين لتحصيل - [00:41:21](#)

منفعة. نعم. بيجامل بالدين. ما فيش بقى مداينة محرمة. اما المداراة فهي ترك شيء من الدنيا. تدي الواحد فلوس تبتسم لدفع مفسدة او لذا المنفع. خلاص؟ زي ما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعمل ائذنوا له بنس اخو العشيرة. تعامله صعب جدا - [00:41:41](#)

وحش. بنس اخو العشيرة. طيب يبجي يقوم يقابله كويس. طب ليه قلت كده وليه عملت كده ان شر الناس منزلة من اتقاه الناس ايه؟ لفحشه. لفاحش فانا اتقيه. بس انا بعد له الكلام وابتسمت في وشه - [00:42:01](#)

ما بعتش حاجة من ديني يعني. لذلك الامام الشافعي يقول اني لارى الفاسق فاتقيه بالابتسامة. وكما قال ايضا بعض السلف انا لنكشر الحسن. قال انا نكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم يكشر يعني اضحك. عكس اللي يكشر عنها. ابتسم في وجهه. الا لانه -

[00:42:21](#)

في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم. الابتسامة دي ما خسرتكش حاجة. بس جنبتك مشكلة. يبقى دفع مفسدة جلب منفعة ببزل شيء من الدنيا. اما على حساب الدين بقى هي دي المداينة المحرمة. عشان كده بنقول المداينة والمجاملة والمضارة على حساب الدين لا تحل شرعا - [00:42:41](#)

وده امر وقع فيه كثير من المسلمين للأسف ان الناس تقول لك انا بحب النصارى ما فيش مانع نهنهم باعيادهم ليه؟ انا محرج اقول للناس كده انا عايشين معنا في بلد واحدة وجاري اسمه جورج ورئيسي في العمل اسمه حنا وآا الوزير الفلاني اسمه دير الجيش طب

هنعمل ايه - [00:43:01](#)

والله احنا نعمل اللي ربنا قال علينا. هنعمل لهم ايه يعني؟ حالنا ولا بنرجع هنعمل لهم ايه يعني؟ والله ما نظلمهمش وخلاص لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يظهروا على او يخرجوا من دياركم. انتم ايه؟ ان تبزروهم وتقسطوا اليهم - [00:43:21](#)

وخلاص يبقى احنا والنبي الاية قالت كده. اما بقى المودة والحب القلبي ده حاجة زي سبحان الله. فده امر من الولاية المحرمة وكذلك اه توليتهم امر من امور المسلمين كامور اه الوظائف السيادية اللي بيكون لهم فيها تسلط على المسلمين. ده من الولاء المحرم -

[00:43:41](#)

قال تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. وكذلك السكنى معهم في ديارهم وتكسير سوادهم. ودي مسألة مهمة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله. لها قصة في القوم الذين قتلوا وهم - [00:44:01](#)

مسلمون في وسط قوم مشركين. فالنبي عليه الصلاة والسلام دفع نصف الدية فقط. ونهى عن السكنى بين المشركين وطبعا فانه مسكه في الحكم الظاهر احنا هنعرف منين طيب الفرق؟ في الظاهر مش مسلوب انهم يكفروا يعني. ولزكي مسألة الهجرة -

00:44:21

ودي بيعرضوا لها عشان دايم في كتب الجهاد. وآآ ملخصها ان الهجرة لها احوال سلاسة. اذا لم يكن المرء متمكن من اقامة شعائر دينا فيجب عليه ومتمكن من ترك هذه البلد فيجب عليه الهجرة قولوا واحدا. شعائر الدين اللي - 00:44:41

هو مش يعرف يقيمها في المكان اللي هيهاجره ليه؟ خلاص؟ شعائر الدين في شعائر دينه. العفة ابناؤه الزام زوجته بالحجاب الشرعي قدرته على انه يصلي وانه يؤدي فروضه الواجبة. لو كان الحالة الثانية - 00:45:01

انه عاجز عن كده لكنه عاجز عن الهجرة ايضا. فخلاص المكلف بتكليف منوط الايه؟ بالاستطاعة تكليف منوط الاستطاعة ان الذين توفاه الملائكة طالبيين انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك

00:45:21 رواه -

جهنم وساءت مصيرها الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا. الحالة السالسة ان يكون مقيم بين ازهر المشركين متمكن من اقامة شعائر دينه. فلا يجب عليه الهجرة -

00:45:41

ولكن يستحب له ذلك. واما ان كان مقيم لغرض شرعي لنصرة الدين واعرازه او تعليم الناس الدين ونشر الاسلام وغير ذلك. فالحكم طيب فيه في الباب ده بقى حاجات مهمة جدا ان فيه صور ليست من الموالاة. وبعض الناس بي فهم غلط من الموالاة. قلنا المسألة

00:46:01 افراطه ايه -

تفريط صور ليست من الموالاة زي الاستعانة بغير المسلم لحماية الداعي الى الله عز وجل ودليلها واضح جدا وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعين بعمه ابي طالب في حمايته في - 00:46:21

في المرحلة المكية. وانه آآ دخل في جوار المطعم ابن عدي بعد رحلة الطائف. وآآ آ ظل يحملها له على انها يد له عليه. وان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه دخل في جوار ابن الدغنة. آآ الى مكة - 00:46:41

وغير ذلك لكن ينه في هذا المقام على ان اه اه الحرص على حماية الداعي لا كونوا بغرض الاستمتاع بالدنيا والتمتع بالرفاهية انما من اجل تبليغ الحق للناس والا يكون في المقابل - 00:47:01

حماية آآ هذا المشرك او الكافر للمسلم الداعية مقابل التنازل عن دينه وعن احكام من دينه عشان كده مسلا بعض الناس يقعد يستنى يقول لك فلان ده قاعد في بريطانيا يا عم قاعد في بريطانيا ولا قاعد في الهند. اهم حاجة هو في المكان ده عمل حاجة حرام -

00:47:21

وقعت في بريطانيا معه لجوء سياسي في بريطانيا. ده حكم اللجوء السياسي الى دولتي. شف هيفضي الى ايه؟ لو افضل من الراجل يبيع دينه او انه ويتخلى عنه او او ماشي. نقول من ساعتها نقول له امر ممنوع شرعا. اما انه لجوء سياسي ويتدخل واحد

غير مسلم لحمايته. ده الدولة بتاعته ظالمة - 00:47:41

نزام اللي هو عايش فيه نزام متسلط قبيح عيب ليه طيب؟ وانا عندي باب فرج اهو هؤلاء وان كانوا كفار وان كان فيه متسع في بعض القوانين عندهم اهم حاجة في النهاية التمن اللي هيدفعوه. فلا يصح ان يكون التمن دينه. خلاص؟ لكن ما ينفعش بمجرد -

00:48:01

بقائه في دولة زي كده او استعانته او لجوء او غيره انه يشن عليه بمثل هذا. ده برضه من ضمن موجة الجهل المنتشرة واللي على الناس آآ المؤاجرة والمبايعة مع المشركين البيع والشراء والاجارة بين المسلم والمشرك فيما يحل مثله بين المسلمين. هذه ليست -

00:48:21

هو ما يملكش امره هو ما عندوش فرصة يهاجر البلد الثانية مسلمة هو هو الراجل سيبي الا من من الضغط اللي عليه يقتل هيتحجب

عليه اللي هيعدم او هيسجن او - [00:48:41](#)

يعذب هو مش متاح اي مكان ثاني. يبقى الصورة الثانية البيع والشراء والايجارة بين المسلمين وغير المسلمين. او بين المسلمين والمشركون. حتى ولو كان الحربية فدي ليست منصور لمولاهها اصلا لانها منافع مادية. كان بعض الناس يوزع ورق يقول لك اللي

بيشرب بيبسي ده يشرب دم اخوانه. في - [00:48:51](#)

فلسطين وان البيبسي ده بيتحول لرصاص ينضرب به مش عارف ايه واللي بياكل شيبسي اثم ليه يا عم اثم؟ يقول لك قاطع شركة قاطع شركة طب انا ما عنديش مانع انك تدعو الناس للمقاطعة ما عنديش مانع انك تقول لكن حكمه ايه؟ المشكلة كلها في الايه -

[00:49:11](#)

في الاحكام الغير منضبطة شرعا. يعني واحد رايح يشتري كيس يبقى حرام عليه. يأثم يشتكي كيس بطاطس؟ ده كلام يدخل دماغ الناس يبقى يقولوا البيع والشراء والايجارة بس فيه شوف الضابط ايه فيما يحل مسله بين المسلمين - [00:49:31](#)

ما ينفعش واحد يأجر بيته لواحد يعمل له كنيسة. او يأجر بيته لواحد يفتحته ضرب غار. حتى لو مش مسلم او يعملوا بتاع خنازير حتى لو مش مسلم. خلاص؟ لانه لا يحل اصلا يؤجل ذلك لايه؟ للمسلم. فلا يحل لايه؟ لغيره من باب - [00:49:51](#)

طب هل يصح ان في واحد يأجر نفسه للمشارك؟ انت عارف يعني ايه اجر نفسه؟ اه اصحاب الصناعات في حقيقة الامر اللي الدكتور ده بيأجر كشف الدكتور او حصة المدرس ده ايجارة العقد ده اسمه عقد ايجارة. خلاص؟ بتستأجره انه يعالج - [00:50:11](#)

وده بنستأجره وندرس لك والصناعاتية ده بتستأجره انه يبني لك بيت ولا بتستأجره ان هو يصلح لك دي اسمها ايجارة. اه انه صحيح انه الصحيح ان هو يحل يصح الايجار عند المسلمين. فيها حديث علي ابن ابي طالب. بس بشرط العلماء اشترطوا هنا شرط. مهم

جدا - [00:50:31](#)

وهو ان ما يكونش الادارة ديت فيها حاجة فيها اهانة للمسلم. يعني ما ينفعش واحد يأجر نفسه عند كافر نصراني او يهودي او غيره خدام يخدمه. او كساح يشيل المجاري. او او في العصر بتاعنا بقى مسح - [00:50:51](#)

ما ينفعش واحد يعمل ماسح احذية عند واحد نصراني. دي فيها نوع من الازلال. لان المهنة دي مش فيها التسلط عليه. يبقى حد نقرا كلام ابن القدامى هنا بيقول لا تجوز اجارة المسلم للذمي للخدمة. نص عليه احمد في رواية الاسرم. فقال - [00:51:11](#)

من هاجر نفسه من الذمي في خدمته لم تجز. وان كان في عمل في عمله شيء جاز. يعني نعمل له حاجة. وهو احد قوله الشافعي والآخر تجوز لان له اجرة نفسية في غير الخدمة فجاز فيها كايجارته من المسلم. ولنا ترجيح ابن قدامة بقى ولنا انه عقد يتضمن

حبسا - [00:51:31](#)

المسلم عند الكافر وازلاله اشبه البيع. ويحقق ان عقد الايجار للخدمة يتعين فيه حبسه مدة الايجارة واستخدامه. والبيع لا يتعين فيه ذلك. فاذا منع منه فلا ان يمنع من الاجارة اولى. فاما ان اجر نفسه في عمل معين في الذمة كخياطة - [00:51:51](#)

سوف جاز بلا خلاف نعلمه. لان علي رضي الله عنه اجر من صوم يهودي ليسقي كل دول دلو بتمرة. ده امر مهم يبقى هل يجوز ان احنا واحد ياخذ مقالة لواحد مش مسلم؟ اه. يبيع معه؟ اه يشتري معه اه يؤجره او العكس. هل ينفع تجيب صنايعي مش مسلم او ينفع -

[00:52:11](#)

خلاص خلاص البيع والشراء قلنا نفس القصة البيع والشراء والايجارة حتى ولو بين المحاربين بس العلماء استسنوا بعض الصور فقالوا مسلا بيع السلاح لاهل الحرب حرام بالاتفاق. دولة بتحارب المسلمين. ما ينفعش انت تصدر لهم سلاح. لان دول هيستعينوا على ايه -

[00:52:31](#)

على قتل المسلمين. طيب ما ينفعش تبيع العنب للناس اللي هiestخدموه خمر. دي تفاصيل بقى في ايه؟ في مسألة الايه لكن في الجملة البيع والشراء لرجائز. طيب قبول الهدية منهم والاهداء اليهم؟ الاصل فيها الجواز - [00:52:51](#)

قال البخاري رحمه الله باب قبول هدية من المشركون. وساق حديث انس في اهداء وكيدر دوما للنبي صلى الله عليه وسلم اللي هي دومة الجندل حديث انس في اهداء اليهودية للنبي صلى الله عليه وسلم الشاة المسمومة واخي منه واصحابه. وكان اهداء ملك ايلة

للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه بردا - [00:53:11](#)

وقصة هاجر التي اهداها الجبار لابراهيم عليه السلام. او اهداها لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام. طيب انت عندك حديث يقول اني نهيت عن زبد المشركين. اني نهيته عن زبد المشركين. نجمع بين الحديث ده وبين - [00:53:31](#)

ازاي؟ جمع قال ابن حجر في الجمع بين هذه الاحاديث وحديث عن زبد المشركين مع غير الطبري بان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالة والقبول في حق من يرجو بذلك تأديسه وتأليفه على الاسلام. يعني ايه؟ يعني - [00:53:51](#)

اه وقد روى البخاري في باب الهدية للمشركين في حديث اهداء عمر اخاه المشرك كل حريم. يعني بيقول الاحاديث اللي فيها جواز الاهداء وقبول الهدية في حق من يرجو تأليفه للاسلام. فاذا كان اللي انت عايز تؤلفه على الاسلام له سهم كامل في الزكاة. اللي هو ايه؟ والمؤلفة ايه - [00:54:11](#)

قلوبهم يبقى تأليف القلب ده له سهم في الزكاة. فمن باب اولي انك تهديه او تقبل منه هدية او غير ذلك. من باب انك تؤلفه عن الاسلام طب امتي يمنع بقى وتدخل تحت حديث اني نهيت عن زبد المشركين؟ اذا كان سيفضي بالانسان الى الموالة المحرمة او الى التنازل عن شيء من الدين او غير ذلك - [00:54:31](#)

ايضا مسألة رد السلام رد السلام. رد السلام ده ليس من الموالة المحرمة. واحد مشرك بيقول السلام عليكم على قولين العلماء يراجع بقى تفاصيله في كتاب احكام اهل الذمة لابن القيم يتقلوا عليكم ولا ان تحققنا انه قال السلام باللام نقول له وعليكم - [00:54:51](#) والسلام ابن القيم رجح ان احنا نقول له عليكم الايه؟ السلام. الاصل في المعاملة المشرك واذا حية من ضحية فحيوا باحسن منها او ايه؟ او فده ليس من الموالية المحرمة كذلك الانتفاع بما عنده من امور الدنيا. ناس عندهم بقى في تخصصات مختلفة او في علوم مختلفة - [00:55:11](#)

سواء بقى علوم ادارية او علوم طبيعية او علوم طبية او غير هذا يجد الانسان ليس هناك اي مانع من الانتفاع بها وهذا ليس داخل في الموالة وفيها دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام استأجر عبدالله بن اريقط واه لما اراد الهجرة - [00:55:31](#)

اه لا يجوز انه يبدأ اليهود والنصارى بسلام. لا يجوز ان يبدأ اليهود والنصارى بسلام. لكن يرد السلام. خلاص في روايتين في المذهب الحنبلي. روايتين في المذهب هل مجرد التحية داخلة في معنى السلام ام لا؟ رويت - [00:55:51](#)

في المذهب والمتأخرين المذهب اللي هو المعتمد في المذهب؟ اه ان هي تأخذ حكم البدء بالسلام. وان كان بعض العلماء والمشايخ بيوسع في المسألة ديت ويقول لأ صباح الخير السلام عليكم في فرق والاحوط والله اعلم احنا ناخذ بكلام الايه الحنابلة اللي هو -

[00:56:11](#)

اه انها تاخذ حكم السلام. والله اعلم. طيب اذا كان بقى الولاء والبراء ده فيه الخطورة ديت ففي بعض الاشياء تعتبر موانع تمنع من التكفير وساعات التقسيم في بعض سور المخالفة في الولاية والبراءة. اللي هي زي الايه؟ الاكراه - [00:56:31](#)

زي الاكراه. لقوله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان من شرح بالكفر صدرا فعليه الغضب من الله ولهم عذاب عظيم. آآ سبب نزول الاية قال ابن كثير روى العوفي عن ابن عباس انها - [00:56:51](#)

الاية نزلت في عمار ابن ياسر حين عذبه المشركون حتى يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فوافقهم على ذلك مكرها وجاء معتذرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وقال ايضا ولهذا اتفق العلماء على ان المكروه يجوز له ان يوالي المشركين ابقاء

لمهجته. لكن في شروط للاكراه المعتبر - [00:57:11](#)

وعايزين نشوف على اي شيء يصح الاكراه. وايه اللي يمكن الاكراه فيه؟ ايه اللي يمكن الاكراه؟ شروط الاكراه المعتبر زكرها ابن حجر في الفتح. في باب اتناشر اربع شروط بيقول اولها ان يكون فاعله قادرا على ايقاع ما يهدد به والمأمور عاجزا عن الدفع ولو بالفرار -

[00:57:31](#)

ثانيا ان يغلب على ظنه ان يغلب على ظنه انه اذا امتنع اوقع به ذلك. ثالثا ان يكون ما هدد به فوريا فلو قال له ان لم تفعل كذا

ضربتك غدا لا يعد مكرها. ويستثنى من ذلك ما اذا ذكر زمنا قريبا جدا او جرت العادة بانه لا يخلف - [00:57:51](#)

رابعاً الا يظهر من المأمور ما يدل على اختياره. يبقى دي شروط آآ قائل حافظ ابن حجر قضية قضية فقهية في المقام الاول يعني في من يعد مكره ام لا يعد مكرها؟ فمش اي وقت - [00:58:11](#)

واحد يتهدد باي حاجة يبقى اسمه ايه؟ بكرة. لا لازم يكون شيء مؤذي. واللي بيهددك ده قادر انه يوقع هذا الایزاء السبب الظاهر قدامك وان انت تكون عاجز عن دفعه ولو ان تفر منه. وان يكون بيهددك بشيء حل وليس شيء مستقبل - [00:58:31](#)

بعيد ويكون الامر آآ قطعي مش ظني او على الاقل في غالبية ظن. رابعاً الا يظهر منك ما يدل على اي شيء لا يصح الاكراه؟ افرض بقى واحد قبل الاربع شهور دولت بس بيهددك ويكرهك على انك تقتل واحد معصوم - [00:58:51](#)

معصوم الدم. يبقى لا يصح لان نفسك ليست بايه؟ باغلى من نفسك. ولا تنصرف من هذا البلاء بانك تقع في وكذلك لا يحل الاكراه على ائتلاف عضو من اعضاء مسلم. هيقول لك اقطع له ذراعه الا هقتلك. طب هنعمل لك ايه؟ لا - [00:59:11](#)

يحل لك انك تقطع ذراعك. ولا يحل ائتلاف ما له. طب لو اتلفته هتضمنه وترجع بالضمان على من اكرمه. لكن لازم ايه؟ تضمن منه ان انت ايه اتلفته. كذلك لا يحل الفجور او التعدي على البضع بزعم الاكراه. انا بكرة. جابوا له امرأة قالوا له يا تزني في المرأة دي يا -

[00:59:31](#)

لا يحل خلاص الكلام ده واضح؟ يا تزني يا تقتل في المرأة ديت. زهب المالكية الى التفريق بين المطاوعة وغيرها. يعني المرأة لا حرمة وبين المطاوعة. فقالوا ان الكلام ده في حق المطاوعة اما في حق المكرهه ايضاً على الزنا - [00:59:51](#)

واما المطاوعة فالمسألة فيها نظر. يبقى برضو مش هينفع الاكراه على اي حاجة تلاقي واحد عسكري واقف انت بتعمل ايه يا عم اقتل في الناس تقتل في الناس ليه؟ اصل بكرة - [01:00:11](#)

ايه اللي يكرهه يعني؟ عايز جنوني لو انا ما قتلتش المتزاهرين او يضربوني بالنار؟ معلى. لا يحل لك انك تفدي نفسك بقتل بس في امر مهم جدا كذلك لا يحل آآ ائتلاف البضع او ائتلاف الاعضاء الناس واللي بيشتغل بيشتغل ايه شغلتك يا عم؟ انا شغلتي ان انا -

[01:00:21](#)

المؤمنين سجاني يعني انت بتعذب المؤمنين ليه يا ابني؟ اعمل ايه؟ انا مكره مكره. ده فهم خاطئ لقضية الاكراه. ده كلام غير صحيح. طب هل يصح الاكراه على القول؟ والفعل ام على القول فقط؟ يعني لو واحد قالوا له - [01:00:41](#)

ان ما كنتش تنطق كلمة الكفر هتعذب. ولا يعذبك. فنطق كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان. بنص الاية ده هيقبل منه صح استحداث مسألة ثانية بقى. طب قالوا له ما كنتش تسجد للصنم داهو هنقتلك. ده اكره ولا مش اكره؟ وقع فيها نزاع - [01:01:01](#)

العلماء هل يصح الادراع يعني على الفعل بالصورة ديت؟ فعل الكفر يعني؟ ام على القول فقط؟ والصحيح ان هو يصح الاكراه على القول والفعل ضاع ضاع هو في كل الاحوال لازم يكون قلبه مطمئن للايمان. ماشي؟ في كل حال - [01:01:21](#)

في القول وفي الفعل. هل يختلف بقى الاكراه حكم الاكراه مع اختلاف المكره عليه ونوع الاكراه؟ ايوه طبعا. واحد هيكرهك عشان تقبل هدية السلطان زي زمان العلماء ما كانوا بيقبلوا هدية السلطان. السلطان باعت لك هدية وهيكرهك عشان تقبلها. ايه اللي يعد

اكراه في حقه ساعته - [01:01:41](#)

او ممكن الضربة الخفيفة واللوم والتعنيف يعد اكره. ليه؟ لان المكره عليه حاجة اصلا فيها سعة اللي هي قبول ايه؟ اذية السلطان اما الاكراه على كلمة الكفر. ما ينفعش واحد يقول لك ايه ما كنتش هتكفر بالله انا هلغي عقد العمل بتاعك وتروح بلدك. طب وده اكره -

[01:02:01](#)

طب انا هضربك قلمين. ايه يعني هضربك قلمين عشان يبقى هل يختلف الامر بنوع المسألة او نوع الامر اللي هيكره عليه اختلاف المكره عليه ونوع الاكراه ايوه يختلف الامر. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تأملت المذاهب فوجدت الاكراه يختلف باختلاف المكره عليه

- [01:02:21](#)

فليس الاكراه المعتبر في كلمة الكفر كالاكراه المعتبر في الهبة ونحوها. فان احمد قد نص في غير موضع ان الاكراه على الكفر لا يكون الا ده بالتعذيب من ضرب وقيد ولا يكون الكلام اكرها. يبقى كده يبقى المسألة وهي مسألة التقية - [01:02:41](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في سورة ال عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. اجاز الله عز وجل هنا للمسلم اذا كان - [01:03:01](#) الامر في ضرر ويتحقق من هذا الضرر انه يتقي من المشركين تقام فقال البغوي نهى الله المؤمنين عن مولاة الكافرين ومداهنتهم ومبايحتهم الا ان يكون الكفار غالبين الظاهرين. او يكونوا او - [01:03:21](#) المؤمن في قوم كفار يخافهم فيداريهم باللسان وقلبه مطمئن بالايمان دفعا عن نفسه. بس بشرط من غير ان يستحل دما حراما او مالا حراما ومن غير ان يظهر الكفار على عورة المسلمين. خلاص؟ والتقية لا - [01:03:41](#) لا تكون الا مع خوف القتل او الايذاء عموما وسلامة النية. فقال ابن القيم رحمه الله معلوم ان التقاة ليست بموالة ان التقاة ليست بموالة ولكن لما نهاهم عن موالة الكفار اقتضى ذلك معاداتهم والبراءة منهم ومجاهرتهم بالعدوان في كل حال - [01:04:01](#) قال الا اذا خافوا من شرهم فاباح لهم التقية وليست التقية مولاة لهم. كده نصل الى يعني نهاية اه هذه المسألة وهي مسألة الولاء والبراء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:04:21](#)